ابن خلكان الزمخشري يكتب بان يرى الابيات على قبره

وذكر ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان يكتب على
قبره هذه الابيات.

يا من يرى مد البعوض جناحها • في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها في نحرها • والمخ في تلك العظام النحل
امنن علي بتوبة تمحو بها • ما كان مني في الزمان الاول

538 بيان وفاة الزمخشري

وتوفي الزمخشري ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة واعلم
انه من فضلاء المعتزلة وفي ايام المتوكل ماجت النجوم في السماء
وجعلت تطاير شرقا وغربا كالجراد المنتشر من غروب الشمس الى
طلوع الفجر ولم يقع مثل ذا الا في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم
وللمتوكل محاسن منها انه وضع على قبر الامام احمد بن حنبل
رخامة بيضاء كاللوح ونقش عليها هذا قبر شيخ اهل السنة وزين
هذه الامة العالي الهمة الذي لا تاخذه في الله لومة لائم ابي عبد
الله احمد بن محمد الشيباني قيل للامام احمد بن حنبل ما تتمنى
قال سترا عاليا وبيتا خاليا وقيل لبعض الكتبة ما تتمنى قال قلما
مشاقا وحبرا براقا وجلودا رقاقا وقيل لبعض الصوفية ما تتمنى
فناء ولقاء ولا اريد زادا فائدة نقل القرطبي عن

جواب ابي بكر الطرطوشي عن السؤال المذكور

الامام ابي بكر الطرطوشي رحمهما الله انه سئل عن قوم يجتمعون
في مكان يقرؤون شيئا من القرآن ثم ينشد لهم منشد شيئا من الشعر
فيرقصون ويطربون ويضربون بالدفوف والشبابة هل الحضور
معهم حلال ام لا فقال مذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة

وما

وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما الر
قص والتواجد فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا
له خوار فقاموا يرقصون حوله ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد
العجل وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس مع اصحابه كانما (ح على)
رؤوسهم الطير مع الوقار فينبغي للسلطان ونوابه ان يمنعوهم من
الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يومن بالله واليوم الاخر ان يحضر
معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة
وغيرهم من ائمة المسلمين ذكر الصلاح الصفدي في كتابه تمام المتون
لشرح رسالة ابن زيدون انه اتفق ان نقم ابن جهور على ابن زيدون في
محبسه فاستعطفه برسالة ومن جملتها قوله هب اني عكفت على العجل
يشير بذلك الى قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا
جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا لما وعد الله تعالى
موسى عليه السلام ميقاته وهو ان يعطون يوما كان قوم موسى امنوا
وخلوا مصر ولهم كتاب ولا شريعة فوعد الله موسى ان ينزل عليه التو
راة فقال موسى لقومه اني ذاهب الى ربي اتيكم بكتاب فيه بيان ما تا
تون وما تذرون ووعدهم اربعين ليلة ثلاثين من ذي القعدة وعشرا من
الحجة واستخلف عليهم اخاه هارون فلما جاء الموعد اتى جبريل على
فرس يقال له فرس الحياة لا تمر على شيء الا حيي فلما راه السامري
وكان من بني اسرائيل من قبيلة يقال لها سامرة فرجا موضع الفرس
وكان منافقا من قوم يعبدون البقر فقال ان لهذا لشانا فاخذ قبضة

Copyright © King Saud University